الذي شمله الحظر(٢٢) وبدأ الطيران يستخدمه منذ بداية عـام ١٩٧٢ كسلاح اساسي مضاد للطائرات في الجو . وتتوقع قيـادة السلاح الجوي الاسرائيلي تعميم استخدامه في المستقبل على كافة طائراتها المعترضة المقاتلة الافرنسية والاميركية على حد سواء ليحل بدل الصواريخ « سايدوايندر » و « سبارو » الاميركيـة لكن الخبراء في الجـو يستبعدون ذلك لان انتاج الصاروخ لا زال في مراحله الاولى بالاضافة الى ان الكمية المنتجة منه لا تغطي الطلبيات المتزايدة لهذه الصواريخ وستظل اسرائيل على ضوء مشاريعها العسكرية الحالية بحاجة الى العديد من هذه الصواريخ الاجنبية الموجهـة جو — جو .

واكبر دليل على ذلك ما حصل في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ حيث تطلبت الاوضاع العسكرية الحصول على اعداد كبيرة من هذه الصواريخ لسد احتياجات المعركة . ثم لم يأت دليل واحد يثبت ان الطائرات الاسرائيلية استخدمت مثل هذه الصواريخ فـي المعارك الجوية الاخيرة . ولو كانت اسرائيل فعلا استخدمت هذه الصواريخ في المعركة واعطت نتائج مشجعة كما روجت اجهزة اعلامها في السابق — لما اضطرت في وسط المعركة الى ارسال طائرات شركة « العال » الى الولايات المتحدة الى قاعدة «أوشيفا» الجوية التابعة لسلاح البحرية الاميركية القريبة من مدينة تورفولك في ولاية فرجينيـا لاحضار أعداد ضخمة من صواريخ « سايدوايندر » و « سـبارو » ولكانت اكتفت بما لديها وما تنتجه صناعتها الجوية . ان هذا لاكبر دليل على ان انتاج الصاروخ لا زال في مراحله الاولى وربما كانت اسرائيل تواجه مشاكل في جهاز التوجيه وعليه يصـير الصاروخ غير جاهز للاستخدام على نطاق واسع كما روجت اجهزة اعلامهـا . ان المشكلة الاساسية التي تواجه الشركات المنتجة للصواريخ الموجهة عموما تكمـن في أجهزة توجيهها . وهناك شواهد كثيرة على ذلك ، والمعروف لدى الجميع ان الشركات العالمية المنتجة لهذه الصواريخ انتجت الكثير من الصواريخ الموجهة لكن القليل منهـا ثبتت فعاليته وجرى تعميم استخدامه . وصرفت هذه الشركات مبالغ طائلة في هـذا المضمار . واضطرت دول كثيرة الى الاقلاع عن انتاج الصواريخ الموجهة محليا لتفادي المصاريف الباهظة . واكتفت بشراء الكميات التي تحتاجها طائراتها من مصادر خارجية مثل بريطانيا والمانيا الغربية واليابان وهي دول صناعية متقدمة وغنية تملك صناعـة جوية متقدمة قادرة على انتاج احسن الصواريخ . لكنها تعتمد في هذا المجـال على المصادر الاميركية . واسرائيل لن تكون احسن حالا .

ان حرب تشرين كشفت وستكشف عن الكثير من نقاط الضعف الكامنة في الجـانب الاسرائيلي ، مما في ذلك الصناعة العسكرية ، وستظهر لنا المؤسسة العسـكرية الاسرائيلية على حقيقتها . لقد غطت اجهزة الاعلام في الماضي الكثير مـن النواحي السلبية الموجودة في الاجهزة العسكرية وحاولت باستمرار التأثير نفسيا على المواطنين العرب لايهامهم بقدرة وقوة هذه المؤسسة العسكرية . عن طريق الدعاية المبالغ فيها. والتمجيد المستمر بقدراتها وامكاناتها .

وتواجه هذه الصناعة ايضا مشاكل عديدة في تصنيع مادة الاغلفة الشفافة التـي تستخدم اغطية لمقصورة الطيار في الطائرات المقاتلة (Conopy) .كانت اسرائيل حتى عام ١٩٦٧ تحصل على هذه الاغطية من مصادر فرنسية . ولقد حاولت بعد فرض الحظر انتاجها محليا . الا ان مصادر اجنبية كشفت في ذلك الوقت ان صناعة هـذه الاغطية في اسرائيل تواجه مشاكل صعبة الحل . فالمادة التي تصنع منها هذه الاغطية محليا لا تنطبق على المواصفات الفنية المطلوبة . فالمشكلة الرئيسية تكمن في أن هـذه الاغطية الشفافة المصنعة محليا لا تكون صافية ونقية كما هو مطلوب بحيث تعطي الطيار